Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعب وبلا ملل وكذلك يبحث البطل في تراث تولستوي عن العدالة الاجتماعية وعن الخير، فمن هؤلاء الأبطال نيكولينكا بطل قصة "الطفولة" وأولينين بطل قصة "القوزاق" وبيير من رواية "الحرب والسلام" وأندريه بولكونسكي من الرواية ذاتها وكارينين من رواية " آنا كارينينا" وغيرهم. وتذكر الباحثة أن أسلوب تولستوي يعتمد على جدلية الروح التي تعتبر الميزة الأساسية في إبداع تولستوي، وتركز الباحثة على آراء تشرنيشفسكي حول إبداع تولستوي، وتدرس "آنا كارينينا" دراسة مفصلة.

تدرس حياة شرارة رواية "آنا كارينينا" كرواية عن المجتمع الروسي بعد الاصلاح، لأن تولستوي عندما تحدث عن الحب والأسرة فإنما كان يقصد المجتمع بكامله حيث الأسرة خليته الأولى، فلقد بدأت العلاقات الرأسمالية تتغلغل إلى أعماق المجتمع الروسي بعد اصلاح عام ١٨٦١، الذي نال بموجبه الفلاحون الحرية. فأحد أبطال رواية "آنا كارينينا" فرونسكي ضابط في الجيش من أسرة غنية يحمل لقب كونت، يطمح إلى الحصول على المجد العسكري، وحياته مليئة بالفرح والمرح، وكان يستطيع الحصول على أهدافه كلها؛ ولكن بعد علاقته مع آنّا كارينينا يشعر بأن أهدافه قد سقطت مع سقوطه في الخطيئة، إذ بنى سعادته على حساب سعادة آنا وزوجها وابنها، لقد دمر بيتا ليشبع غرائزه. أما آنا كارينينا فلقد تنبأت بمأساتها منذ وصولها إلى بيت أخيها أو بلونسكي أي من بداية الرواية، فلقد تعرفت على الضابط فرونسكي في محطة السكك الحديدية في الوقت ذاته، الذي عرفت فيه أن أحد العمال سقط تحت عجلات القطار، وترى في هذه الحادثة نذير شؤم بدأت ترى أن من الواجب أن تنتهي حياتها نهاية مأساوية.

أما الطريق السليم فيسلكه ليفن الذي تشبه حياته حياة تولستوي نفسه. فيعمل في أرضه مع الفلاحين ويهتم بحياته الخاصة وبحبه المقدس النزيه وبحياة الفلاحين وبروسيا بكاملها، ويعرف ليفن أن روسيا تمر في مرحلة جديدة تختلف عن المرحلة السابقة.

وكان من المتوقع أن تولستوي الذي كتب رواية "الحرب والسلام" سيكتب بعدها رواية ذات مضمون تاريخي، لأنه وفق في هذا الجنس الروائي، إلا أنه كتب رواية "آنّا كارينينا" حول الأسرة وحول روسيا بعد اصلاح عام ١٨٦١، وتقارن الباحثة بين الروايتين فترى أن رواية "آنّا كارينينا" أكثر مأساوية" من